

١٠ آداب في اللسان وفضل البيان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد:
فهذه عدة آداب في اللسان وفضله وفيما يزينه وذم ما
يشينه أسأل الله أن ينفع بها.

أبو أسامة سمير الجزائري
٢٤ جمادى الثانية ١٤٣٢

• قال أبان ابن سليم: كلمة حكمة لك من
أخيك، خير لك من مال يعطيك؛ لأن المال
يطغيك والكلمة تهديك.

• وقالوا: خير الكلام ما دلّ على هدى، أو نهى
عن ردّى.

• وذكر عند الأحنف بن قيس: الصمت
والكلام، فقال قوم: الصمت أفضل، فقال

الأحنف: الكلام أفضل، لأن الصمت لا
يعدو صاحبه، والكلام ينتفع به من سمعه،
ومذاكرة الرجال تلقيح لعقولها.

• وقال سعيد بن جبير: رأيت ابن عباس رضي الله عنهما في
الكعبة أخذاً بلسانه وهو يقول: يا لسان قل
خيراً تغنم، أو اسكت تسلم.

• وقالوا السكوت سلامة، والكلام بالخير
غنيمة، ومن غنم أفضل ممن سلّم.

• وقال أعرابي: من فضل اللسان، أن الله عز وجل
أنطقه بتوحيده من بين سائر الجوارح.

• وقال عبد الملك بن مروان: الصمت نومٌ
والنطق يقظة.

• وقال خالد بن صفوان: ما الإنسان لولا
اللسان إلا صورة ممثلة، أو بهيمة مرسلّة، أو
ضالّة مهملة.

• وقالوا: إنما المرء بأصغريه: لسانه وقلبه.
• وكان يقال: اللسان تُرْجَمَانُ الفؤاد، واللسانُ
حيّة الفم.

• وقالوا: المرء مخبوءٌ تحت لسانه.
• وقال حسان بن ثابت: لساني وسيفي صارمان
كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي.

وفي ذمّ العي وحشو الكلام

• قال أبو هريرة رضي الله عنه: لا خير في فضول الكلام.

اللسان

إعداد:

أبي بكر محمد بن عبد الرحمن

الحقوق لكل مسلم

• وقال أبو العتاهية:

الصَّمْتُ أَلْيَقُ بالفتى ... من منطقي في غير حينه

لا خير في حشو الكلام ... م إذا اهتديت إلى عيونه

• وقال بعضُ قُصَاةِ عُمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللهُ عنه وقد

عزله: لم عزلتني؟ قال: بلغني أَنَّ كلامك مع

الخصمَيْن أكثر من كلام الخصمين.

• وكان مالك بن أنس يعيب كثرة الكلام ويذمّه

ويقول: كثرة الكلام لا توجد إلاّ في النساء

والضعفاء.

باختصار من كتاب «بهجة المجالس وأنس المجالس»

للحافظ ابن عبد البر رَضِيَ اللهُ عنه.

بقلم

أبي أسامة سمير الجزائري

• وقال عطاء: كانوا يكرهون فضول الكلام.

وقال: بترك الفضول تكمل العقول.

• وقال: فضول الكلام ما ليس في دين ولا دنيا

مباحاً.

• وقالوا: أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك

عن كثيره، وما ظهر معناه في لفظه.

• ورَوَى عن عبد الله بن عمر، أَنَّهُ قيل له: لو

دَعَوْتَ لَنَا بدعواتٍ. فقال: اللَّهُم اهدنا

وعَافِنَا وارزُقْنَا. فقال رجلٌ لوزدتنا يا أبا عبد

الرحمن؟ فقال: أعوذ بالله من الإسهاب.

• وقال عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عنه: من كثر كلامه

كثر سقطه.